



هذا يعني، بحسب تحليلي، أن حزب الله لن يقبل بأن تبقى المبادرة في يد (إسرائيل)، لأن ذلك يعني الاستمرار في عمليات الاغتيال والاستمرار في إضعاف حزب الله، وبالتالي ترجيح كفة الهجوم الأمريكي على إيران أو الضربة الإسرائيلية لسوريا، لأن هذين الأمرين يحتاجان أولاً إلى إضعاف حزب الله. بهذا المعنى أفهم أن الحرب المفتوحة من قبل الحزب هي محاولة لمنع تشكل مسار جديد، تكون الغلبة فيه للخطة المناهضة له أي الإسرائيلي - الأمريكي بالدرجة الأولى، وللتحالفات العربية مع هذا الخط. ولذلك سيحاول الحزب في أسرع وقت ممكن، وبالطريقة المناسبة، أن يوجه ضربة قوية لـ (إسرائيل)، ليعيد ما يسمى باللعبة إلى ما كانت عليه قبل اغتيال مغنية.

لا أعتقد في الحقيقة أن حزب الله سوف يعود إلى مرحلة الثمانينيات، أي أنه سيتخلى عن العمل السياسي وسيعود إلى المرحلة السرية والأمنية، لأن ما حققه على المستوى السياسي لا يمكن التنازل عنه، وهو يعتبر نفسه كمعارضة سياسية في لبنان أنه يقوم بدور أساسي في مواجهة أو تعطيل المشروع الأمريكي في لبنان والمنطقة. ولهذا السبب سيحافظ على هذا الدور السياسي، وسيستمر في تقديم نفسه كحركة مقاومة، لكنه لن يتخلى عن الانتقام لعماد مغنية حتى لا يعتقد الآخرون بأنهم قادرون على توجيه المزيد من الضربات، من أجل تغيير المعادلة في لبنان والمنطقة.

**- هل يمكن وضع عملية الاغتيال في وجه من الوجوه**

**في معركة المعارضة والموالاة في لبنان؟**

■ طبعاً، إن أي ضربة توجه إلى حزب الله، سواء على هذا المستوى الكبير أم على مستوى آخر، سوف تصب في مصلحة الموالاة التي تعتبر أن الحزب هو خصمها الأساسي، وأنه العمود الفقري للمعارضة. كما أن الموالاة، من جهة أخرى، مرتبطة - سواء أعلنت أم لم تعلن - بمحاور سياسية في المنطقة، وهذه المحاور مختلفة مع ما يسمى المحور السوري الإيراني الذي يعتبر حزب الله جزءاً منه. وبهذا المعنى يأتي الاغتيال، وكما عبر عنه بعض أركان الموالاة وبعض المتظاهرين كمكسب لهم في معركة مواجهة حزب الله أو إضعافه.

**- أي دور تعتقد أن المخابرات العربية قد لعبته في عملية الاغتيال؟**

■ لقد لفت الجميع التشويه الذي لعبته بعض الفضائيات العربية، وخاصة في موضوع الخبر، مع العلم أن الأمريكيين قد أعلنوا أنهم ليسوا مسؤولين عنها. من كلهم بهذا العمل؟ ولماذا الآن يتبنون هذه العملية ويعد استشهاده؟ مع الإشارة إلى أن الشعوب

والمحكمة واحتمالات اندلاع حروب قد تقوم ضدها، فهل يعقل أن تتخلص سوريا من هذه الشخصية

التي لها هذا التقدير في سوريا وإيران ولبنان؟

على افتراض أن ذلك قد حصل ولكن ما هو الثمن الذي يجب أن يقال إن سوريا باعت عماد مغنية لأجله؟ ما هو الثمن الذي يقابل أن تنسف كل الوضع والذي يجعلها تنسى كل تاريخها؟ وهذا يعني أنها تركت تحالفها مع إيران ومع حزب الله. من هنا يجب أولاً عليها أن تحل القيادات الفلسطينية، وهذا يعني أن المحاور ستقلب والاستراتيجيات أيضاً!

**- هل من بديل للشهيد عماد مغنية على صعيد**

**العمل المقاوم؟**

■ تم تعيين بديل عنه، والحزب قادر على ملء الفراغ بأسرع وقت ممكن. والبديل جاهز في أي موقع وخاصة في حركات المقاومة، ففي دوريات الجيش وأثناء الحروب وفي حال حصول أي طارئ يتم تعيين البديل، والوقت يظهر كفاءات وقدرات القائد الجديد. ■

العربية ليست مع ما يجري، بل إنها تدعم أي مقاوم لـ (إسرائيل) وأمريكا كائناً من كان.

**- ما سر الصمت السوري إلى اليوم حيال العملية؟**

■ أولاً هذه العملية محرجة جداً لسوريا، لأنها حصلت على أرضها. وثانياً بسبب طبيعة الشخص الذي استهدف، وصدقتها القوية وتحالفها مع إيران وحزب الله. وثالثاً هي خسارتها فيه. ورابعاً هذا يعني أن الأمن السوري نفسه مستهدف. والقيادات السعودية تتذرع بأن الأمن غير متوفر في سوريا، لذا من الجدير نقل القمة العربية إلى مكان آخر، ما يعني تأخير تحسين العلاقات العربية العربية. لكننا نسأل: هل هذه القمة، في حال عقدت، ستناقش قضايا مصيرية لها علاقة بمستقبل العرب أم أنها تمنح الأهمية للأنظمة فقط؟

والنكتة السوري يعود إلى أسباب أمنية، ربما وقد المح البعض إلى أن السوريين قد اغتالوه، لكن لا يمكن القبول بذلك لأن علاقة سوريا الوثيقة بحزب الله وإيران تمنع ذلك. كما أنه إذا قبلنا بهذه الفكرة، فهذا يعني أن سوريا مهددة بسبب الضغوطات العربية